

ملخص البحث:

يتألف البحث من بايين، يتضمن الباب الأول الدراسة النظرية ويتألف من فصلين، أما الباب الثاني فيتناول الدراسة التحليلية ويتألف من أربعة فصول تتناول جميعها دراسة المتخيلات الشكلية واللونية اللامألوفة واقعياً في أعمال المصورين السوريين منذ 1940 وحتى 2020م. ويتناول الفصل الأول من الباب الأول الأسس التعريفية للبحث والتعريفات الإجرائية وهو يتألف من مبحثين، المبحث الأول: بنائية المتخيل الشكلي واللوني عند المصورين وعلاقته بالواقع: وفيه تم شرح مفهوم البنائية في المعاجم والقواميس ومن ثم إيضاح مفهوم الخيال والتخيل والتخييل الفني في القواميس والمعاجم وعند الفلاسفة والمنظرين والتميز بينها باعتبارها عمليات ترتبط ارتباطاً مباشراً بالمتخيلات الشكلية واللونية وتتبع عملية الإبداع الفني ومن ثم التأكيد على دور مخيلة الفنان في طرح الأشكال والألوان المتخيلة اللامألوفة في الواقع على سطح العمل الفني، ويخلص المبحث إلى التعريف الإجرائي للمتخيلات الشكلية والمتخيلات اللونية اللامألوفة واقعياً. أما المبحث الثاني فهو بعنوان المتخيلات الشكلية واللونية اللامألوفة واقعياً في الفنون الشرقية القديمة: حيث يقدم المبحث عينات من المتخيلات الشكلية واللونية في الفنون الشرقية القديمة للمنطقة باعتبارها نتاج مخيلة الفنان القديم وهي تتشابه في ابتعادها عن الواقعي والمألوف وعن النسب الطبيعية للأشكال باعتبارها فنون روحية تتعلق بالطقوس العقائدية آنذاك إلا أنها تجمع بين الأساليب الثلاثة (الرمزية-التعبيرية-السريالية) وتعد مرجعية شكلية للفنون الحديثة والمعاصرة. ويتناول الفصل الثاني: أنواع المتخيلات الشكلية واللونية في التصوير السوري ومرجعياتها: ويتألف من ثلاثة مباحث، المبحث الأول: بنائية المتخيلات الشكلية واللونية في الأعمال الرمزية ومرجعياتها: ويتناول بنائية الأشكال المتخيلة وفق -ثنائية الشكل (الدال/المدلول)، دراسة في دلالة الشكل اللامألوف واقعياً- وذلك وفق غايات إنجازها التي ارتبطت بشكل مباشر بالقضايا القومية والسياسية وما نتج عنها من أحداث وتغيرات على الصعيد الاجتماعي حيث تم دراسة العينات المختارة بين عامي 1940 و2020م، وشرح دلالة رمزية الشكل وكيفية تأثير الخيال على بنيته الشكلية.

كما يتناول المبحث بنائية ألوان الأشكال اللامألوفة في الطبيعة في بعض أعمال الفنانين السوريين وفق -ثنائية اللون (الدال/المدلول) دراسة في دلالة اللون اللامألوف واقعياً- حيث تم دراسة دلالة اللون في الأعمال الفنية

وكيفية تغيره وتبدله عن واقعه الأصلي. أما **المبحث الثاني** فهو بعنوان: **بنائية المتخيلات الشكلية واللونية في الأعمال التعبيرية ومرجعياتها**: حيث يُظهر المبحث مدى تأثير الخيال في التغير الشكلي واللوني الحاصل في الأعمال التعبيرية الناتجة عن الواقع الاجتماعي وما يحدثه من أثر أدى إلى حاجة الفنان إلى التعبير بشكل عفوي وانفعالي مبتعداً عن مطابقة الشكل واللون للواقع ليظهر وفق عملية -التحوير والاختزال والتضخيم الشكلي: حيث تمت دراسة بعض العينات التعبيرية التي يظهر فيها التحوير والاختزال الحاصل في بعض الأجزاء وتضخيم لبعض الأطراف حيث يتفرد كل فنان عن غيره وفقاً لحالته النفسية وانفعالاته الداخلية والتي ظهرت بتأثير القضايا الاجتماعية أو السياسية وذلك لتكثيف الدلالة التعبيرية وكذلك وفق **التأليف الشكلي واللوني اللامألوف واقعيًا**: حيث تمت دراسة بعض العينات التعبيرية التي يظهر فيها التغير الشكلي والتأليف اللوني بتأثير الخيال الذي يعدل الأشكال في ذهنية الفنان ويسقطها في لحظة واحدة وبانفعال واحد مهيمن على سطح العمل الفني. أما في **التركيب الزمني والمكاني (الزمكاني)**: يهتم البحث بدراسة متغيرات الزمان والمكان وخروجها عن حدود الواقع الزمكاني في العمل الفني حيث يبيّن البحث المشاهد التركيبية الجديدة للزمان والمكان وذلك بفضل مخيلة الفنان. وأما **المبحث الثالث** فهو بعنوان: **بنائية المتخيلات الشكلية واللونية في الأعمال السريالية ومرجعياتها**: حيث يُظهر المبحث أهمية الخيال كمرجعية أساسية في بنائية المتخيلات الشكلية واللونية اللامألوفة واقعيًا كونه يعد منفذاً إلى عالم الفنان الداخلي للتعبير عن حالته السيكولوجية وإطلاق الحرية الكاملة في تفرغ العقل الباطن لتظهر أعماله وفق البنية الحلمية والعوالم الخاصة باللاشعور وكيفية التخلص من العلاقات المنطقية للأشكال والألوان ويظهر وفق: - **الاغتراب الشكلي واللوني عن الواقع**: حيث يقوم المبحث باستحضار عناصر لعينات البحث قد غرّبها الفنان عن واقعها الأصلي وبيئتها الأصلية لتأخذ تركيب جديد بعيد عن منطقية التركيب الشكلي واللوني. ومن خلال -**التركيب الشكلي للمتناقضات بفعل الخيال**: حيث يُظهر المبحث التناقض الحاصل في الشكل وطبيعة المادة وبيئتها الأساسية وفي تركيب الزمن وفق بنية غرائبية حلمية تعود إلى حالة الفنان السيكولوجية. وكذلك -**الكائنات المركبة اللامألوفة في الواقع**: حيث تظهر أهمية الخيال الفني المركب في تفكيك الصور والأشكال وإعادة تركيبها من جديد على نحو يجمع فيه أجزاء من كائنات تعود لبيئات مختلفة وهذا مناف للمعقول لتظهر الكائنات المركبة بهيئاتها المختلفة.

أما الباب الثاني فهو يتناول (الدراسة التحليلية والتطبيقية واختيار العينات وأدوات القياس) ويتألف من ثلاثة فصول، الفصل الأول: **عينات بنائية المتخيلات الشكلية واللونية في الأعمال الرمزية**: حيث تم دراسة وتحليل العينات الرمزية المختارة لبعض أعمال الفنانين السوريين بين عامي 1940 و2020م كدراسة التكوين وتوزيع العناصر ودراسة الحجم ونسب الأشكال إلى بعضها البعض، والحركة الهندسية للخطوط التي تكون بعض الأشكال كذلك دراسة المساحات اللونية الناتجة عنها والتأكيد على أهمية الخيال في عملية التبديل اللوني والتركيب الشكلي. أما الفصل الثاني فيتناول **عينات بنائية المتخيلات الشكلية واللونية في الأعمال التعبيرية**: حيث تم اختيار عينات البحث وفق الأسلوب التعبيري وشرح الأداء الأسلوبي وتحليل البنية التشكيلية (الشكل واللون المتخيل) والتكوين الفني اللامألوف في الطبيعة والواقع بفعل الخيال. **والفصل الثالث بعنوان: عينات بنائية المتخيلات الشكلية واللونية في الأعمال السريالية**: حيث يُظهر المبحث قراءات لأعمال سريالية يظهر فيها عالم الفنان الداخلي وكيفية تحوله إلى الواقع المرئي على سطح العمل الفني على شكل بنية حلمية اغتربت فيها العناصر عن واقعها وظهرت الكائنات المركبة بأشكالها المختلفة واجتماع المتناقضات فيها. أما **الفصل الرابع**: فقد تناول تجربة الباحثة وتطبيقاتها على بنية الشكل واللون وأثر الخيال فيها حيث ظهرت التقانات المستخدمة في تنفيذ الأفكار الجمالية على سطح العمل الفني وظهرت فيها الأشكال المتخيلة وفق غايات إنجازها. كما تناول نتائج البحث ومناقشتها: حيث تم مناقشة النتائج التي توصلت إليها الباحثة وهي ترتبط ارتباطاً مباشراً بتأثير الخيال في الشكل واللون في لوحة التصوير عند المصورين السوريين بين 1940 وحتى 2020، كما تبين علاقة الخيال في لوحة التصوير بالواقع الاجتماعي والسياسي والنفسي وكذلك التشابهات والاختلافات بين بنية المتخيلات الشكلية واللونية اللامألوفة واقعياً والأساليب الرمزية والتعبيرية والسريالية.

الكلمات المفتاحية: بنائية المتخيلات الشكلية، بنائية المتخيلات اللونية، اللامألوفة واقعياً.

–The Structuring of Realistically Unfamiliar Colour Visualizations

– The Structuring of Realistically Unfamiliar Shape Visualizations